جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

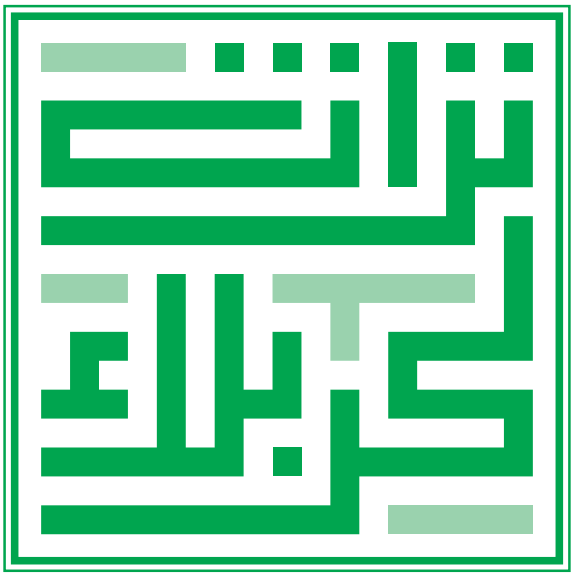

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الثاني

شهر رمضان المبارك ١٤٣٨هـ / حزيران ٢٠١٧م

العباس عليه السلام

مَجمَع الجمال والكمال

Al- mam Al- Abbas (pbuh). A Holder of Handsomeness and Perfection

م . م رزاق فزع جنجر الخفاجي

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

Asst . Lecturer Razzaq Fiza' Jinjer Al- Khafajy

University of Thi – Qar/College of Education for Human Sciences/ Dept . of History

Rraazzkk4@gmail.com

الملخص :

اختصّ أبو الفضل العبّاس عليه السلام دون غيره من أولاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بملازمته الدائمة لوالده وأخويه السّبطين عليهما السلام، ولذلك كان استعداد العباس عليه السلام لنيل الفضائل والمكارم، والعلوم والمعارف من المعصومين عليهم السلام أوسع وأكثر من غيره .

فقد احتذى عليه السلام حذو أبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في إيمانه وأخلاقه وشجاعته، فما كان من شدّة إيمان الإمام علي عليه السلام وكرم أخلاقه، انطبع في نفس العباس عليه السلام، وكما أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يعدّ أمير المؤمنين عليه السلام لكلّ عظيمة، ويدعوه عند كلّ نازلة وملمّة وكان صاحب لوائه في كل حروبه وغزواته، كان الإمام العباس عليه السلام الشخصية الثانية بعد الإمام الحسين عليه السلام وحامل لوائه يوم ملحمة الطف الخالدة، لما كان الإمام علي عليه السلام قد وقف نفسه على خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمايته والذبّ عنه، ومصاحباً له في حلّه وترحاله، وحضره وسفره، وسلمه وحربه، وواقياً له بنفسه وروحه، وماله وولده، وقد عرف بذلك حتّى أنّه صار مَنْ يريد الزلفى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتقرّب بالإمام علي عليه السلام إليه، فقد اشتهر عنه قوله عليه السلام : « **أنا عبدٌ من عبيد محمّد** »[1]، وكذلك كان العباس عليه السلام قد وقف نفسه لخدمة أخيه الإمام الحسين عليه السلام، وحمايته والدفع عنه حتّى اشتهر قوله في مخاطبته له : **سيّدي ومولاي** .

وطبقاً لقوله تعالى : ﴿**وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أبوابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾. البقرة / ١٨٩ ، فكما كان الإمام علي عليه السلام باباً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك بقوله: « **أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمَنْ أراد المدينة فليأت الباب** »[2]،

كذلك كان ولده أبو الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام باباً لأخيه الإمام الحسين عليه السلام .

في صفحات هذا البحث نستعرض سيرة الإمام العباس عليه السلام ومواقفه الأخلاقية والبطولية، للوقوف على ما امتاز به الإمام أبو الفضل العباس عليه السلام من كمالات معنوية، نريد بذلك ابتغاء وجه الله تعالى، وننهل منه عليه السلام الدروس والعبر، ونرتجي الشفاعة منه يوم الورود .

Abstract

Unlike the other sons of Imam Ameer Al- Muimineen (pbuh). Abi Al- Fadhl Al- Abbas (pbuh) was characterized by his accompaniment and adherence to his father and his brothers,Imam Hasan and Imam Husain (pbuth) . Accordingly, he was a true and exact copy of the Infallible Imams (pbuth) in terms of the virtues,noble traits and knowledge .

He followed the example of his father Ameer Al- Muimineen (pbuh) in terms of his belief,his behavior and his courage as all that Ameer Al- Muimineen (pbuh) had was inherited in Abi Al- Fadhl Al- Abbas (pbuh). The Prophet (pbuh& progeny) assumed Ameer Al- Muamineen (pbuh) for all great deeds and also he was the first to contribute in his wars as he was the carrier of his banner in all his wars and conquests . Al-mam Al- Abbas (pbuh) was the second personality after Imam Husain (pbuh) and the carrier of his banner on the day of the immortal Taff Battle (epic) . Imam Ali (pbuh) was a great servant and defender of the Prophet (pbuh& progeny) ; he accompanied the Prophet (pbuh& progeny) in all his actions,in his presence and his travel and in peace and in war . He always sacrificed himself his wealth and his children for the prophet (pbuh& progeny) . . Imam Ali (pbuh) was known by this as when anyone seeking proximity and closeness to the Prophet (pbuh& progeny) would approach and be close to Ameer Al- Muimineen (pbuh) . It was well – known that

Imam Ali said Iam one of the slaves of Muhammad (pbuh& progeny)' . Al- Abbas (pbuh). on the other hard always also served his brother Imam Husain (pbuth) and he always defended him and always addressed him saying Sir.My lord According to the verse .

According to the verse And it is not righteousness to enter houses from the back but righteousness is (in) one who fears Allah . And enter houses from their doors . And fear Allah that you may be successful Imam Ameer Al- Muamineen (pbuh) was considered the gate (door) to the Prophet (pbuh& progeny) as the Prophet (pbuh& progeny) said 'Iam the city of knowledge and Ali is the gate ; he who wants to enter the city must enter through the gate . Al- Abbas bin Ameer Al-Muimineen was also considered the gate to his brother Imam Husain (pbuh) .

This paper dealt with the biography of Al- Imam Al- Abbas (pbuh) and ethical and heroic actions and stands so as to show and reveal such moral perfection seeking Allah. the most High. satisfaction and mercy in the present world and in the hereafter .

المبحث الأول : (الولادة والنشأة)

أولاً : اسمه وكنيته وهيئته :

هو العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام والعباس اسم من أسماء الأسد ومعناه اللغوي « **الأسد الذي تخافه الأسود** »[٣]، أما أمّه فهي السيدة فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو: عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، فسمّاها أم البنين بطلب منها[٤].

كنّاه أمير المؤمنين عليه السلام بأبي الفضل وهي أشهر كُناه، ذلك إلى ما اتسم به عليه السلام من فضائل جمّة[٥]، ويكنّى بأبي القاسم، وهذه الكنية غير مشهورة إنما ثبتت له لما ورد في زيارة الأربعين «**السلام عليك يا أبا القاسم يا عباس بن علي**»[٦]

كان العباس عليه السلام وسيماً جسيماً ذا جسم مفتول حتى وصف بأنه كالبدر في الليلة الظلماء فـ « **لقب بقمر بني هاشم** » لجماله وبهائه، كما انه عليه السلام كان طويلاً قوي البنية فقد جاء في وصف هيئته : « **أنه إذا ركب فرسه المسمّى بالمطهّم كانت رجلاه تخطّان في الأرض ...**»[٧]

ثانياً : الولادة المباركة :

ولد الإمام العباس عليه السلام في الرابع في شعبان في السنة السادسة والعشرين للهجرة (على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام) في المدينة المنورة [٨]، على هذا فإنّ أبا الفضل العبّاس عليه السلام كانت ولادته بعد ولادة أخيه الحسين عليه السلام من حيث اليوم والشهر، وفي هذا دلالة على التوافق في التكوين مع أخلاقية

الحفاظ على تقدم رتبة الحسين عليه السلام في مكنونات سر العباس عليه السلام.

والجدير بالذكر أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يستهدف إيجاد الإمام العباس عليه السلام لهدف عظيم وقد أخبر عن ذلك الهدف وعن صفات المستهدف حين أفضى بأمره إلى أخيه عقيل بن أبي طالب وهو يستشيره بقضية زواجه، بعد استشهاد سيّدة نساء العالمين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حيث قال له: « **انظر لي امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب لأتزوّجها؛ فتلد لي ولداً يكون شجاعاً وعضداً ينصر ولدي الحسين، ويواسيه في طفّ كربلاء**» (٩)

ونستشف من هذه المقولة علو منزلة والدة الإمام العباس عليه السلام لذلك يستبعد الباحث بقاء أم البنين في المدينة وعدم مشاركتها مع الحسين عليه السلام وأهل بيته في رحلته المعراجية الى كربلاء، ويرجح وفاتها قبل معركة الطف بسنوات، وذلك لعدة قرائن منها أنها لم تكن موجودة في الكوفة مع أمير المؤمنين عليه السلام مع ان ولدها أبا الفضل العباس كان موجوداً مع أبيه الإمام علي عليه السلام، إذ لم تذكر المصادر التاريخية أي رواية تدل على وجودها، الأمر الآخر أن خبر وفاة أم البنين لم يحدد السنة التي توفيت فيها السيدة الجليلة فاطمة بنت حزام حيث يذكر البيرجندي خبراً عن الأعمش يقول فيه : «عن الأعمش قال: دخلتُ على الإمام زين العابدين (عليّ بن الحسين) عليه السلام في الثالث عشر من جمادى الآخرة، وكان يوم جمعة، فدخل الفضلُ بنُ العبّاس وهو باكٍ حزين، يقول له: لقد ماتتْ جَدّتي أمُّ البنين »(١٠).

لقد كان أبو الفضل العبّاس عليه السلام ملازماً لأبيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيام إقامته في المدينة المنورة، ثمّ هاجر معه إلى العراق وأقام معه في الكوفة،

وهو في كلّ ذلك تحت عنايته ورعايته التربوية الحكيمة، فاكتسب من هذين الأبوين الكريمين كلّ مكرمة وفضيلة، وورث منهما بالتربية والوراثة المكارم والأخلاق الحميدة، والعلم الجمّ والمعارف الإلهية النبيلة (١١).

يضاف الى ذلك عامل آخر مهم جداً في علو مقام أبي الفضل العباس عليه السلام ألا وهو استعداده العالي، فقد كان عليه السلام مؤهلاً ومستعداً روحياً وعقلياً وعملياً، فشخصيته الفذة مكنته من نيل الاستحقاق الإلهي بجدارة، لأن الإنسان استعداد ثم استحقاق للفيوضات الإلهية ومكارم الأخلاق.

ثالثاً : زوجاته وأولاده

تزوج العباس عليه السلام من لبّابة بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطلب، وأُمّها أُم حكيم جويرية بنت خالد بن قرظ الكنانية، وهي التي أنجبت له الفضل وعبيد الله، اتفق أرباب النسب على انحصار عقب العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام في ولده عبيد الله، ولعبيد الله هذا ولدان هما عبد الله والحسن. وانحصر عقب عبيد الله في ولده الحسن، وكان لأُم ولد. عاش سبعاً وستّين سنة، وأنجب الحسن بن عبيد الله بن العبّاس خمسة، هم: (الفضل، حمزة، إبراهيم، العبّاس، عبيد الله)(١٢) .

أمّا الفضل فكان لسناً متكلّماً فصيحاً، شديد الدّين، عظيم الشجاعة، محتشماً عند الخلفاء، ويقال له: (ابن الهاشمية)؛ وأمّا حمزة وإبراهيم ويُعرف بـ (جردقة) فكانا من الفقهاء الأُدباء والزهّاد؛ وأمّا عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العبّاس السقاء ، ففيه يقول محمّد بن يوسف الجعفري: « **ما رأيت أحداً أهيب، ولا أهيأ، ولا أمرأ من عبيد الله بن الحسن، تولّى إمارة الحرمين**

مكة والمدينة والقضاء بهما أيّام المأمون سنة ٢٠٤ للهجرة؛ وأما العباس فقد عرف بالفصاحة والبلاغة والخطابة « وكُلّهم أعقبوا أبناء أجلّاء فضلاء أُدباء، منهم محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله من كبار شخصيات القرن الثالث الهجري»[١٣].

رابعاً : ألقابه عليه السلام :

الألقاب التي تُضفى على الشخص مقتبسة من صفاته النفسية والجسدية، وقد أضيفت لأبي الفضل عليه السلام عدّة ألقاب رفيعة تنمّ عن نزعاته النفسية الطيبة، وما اتصف به من مكارم الأخلاق وهي:

١ـ قمر بني هاشم:

وأمّا لقبه قمر بني هاشم وقمر العشيرة فهو علامة الجمال والكمال والهيبة والجلال، " ويحكى أن أمير المؤمنين عليه السلام لقبه بهذا اللقب حين ولد، وما أن سمعت أُمّ البنين بلقب وليدها الجديد قمر بني هاشم الذي لقّبه به أبوه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تذكّرت رؤياها التي رأتها قبل زواجها من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، وكيف انقضّ القمر من كبد السماء في حجرها »[١٤].

٢ـ السقّاء:

« أُطلق هذا اللقب الكريم على الإمام العباس عليه السلام لأنه كان المسؤول عن سقاية عطاشى كربلاء"، ويضاف اليه لقب آخر وهو « **صاحب القربة** »[١٥]، وعرف لدى الجميع ان كمالات الإمام العباس عليه السلام وجمال أخلاقه لا يسبق أخاه الإمام الحسين عليه السلام في شرب الماء وإن أحس بالعطش، لذلك لا يحبذ الباحث قول البعض : « .... **فتذكر عطش الحسين فرمى الماء... وقال يانفس من بعد**

الحسين هوني .... » إذ تُشعر هذه الكلمات رغم أخلاقيتها أنّ الإمام العباس عليه السلام كان ناسياً عطش الحسين عليه السلام ثم تذكر وهي لا تليق بمقام أبي الفضل عليه السلام مجمع الكمال والجمال .

٣ ـ بطل العلقمي :

أمّا العلقمي فهو اسم لنهر في كربلاء استشهد على ضفافه أبو الفضل العباس عليه السلام ومن ثمّ لُقِّب « ببطل العلقمي »، حيث كانت له صولات وجولات على شاطئ نهر العلقمي(١٦) .

٤ ـ حامل اللواء :

" يعتبر منح اللواء في ذلك العصر من أهمّ المناصب الحسّاسة في الجيش، وقد خصّه به الإمام الحسين عليه السلام دون أهل بيته وأصحابه "، وذلك لما تتوفر في الإمام العباس عليه السلام من القابليات العسكرية، فهو وريث أمير المؤمنين عليه السلام في هذا الجانب (١٧).

٥ ـ كبش الكتيبة :

لقب يُطلق على الذي يقوم بحماية كتائب جيشه بحسن تدبير، وقوّة بأس، وقد اضفي هذا الوسام الرفيع على سيّدنا أبي الفضل عليه السلام، « وذلك لما أبداه يوم الطفّ من الشجاعة والبسالة في الذبّ والدفاع عن معسكر الإمام الحسين عليه السلام، فقد كان قوّة ضاربة في معسكر أخيه، وصاعقة مرعبة ومدمّرة لجيوش الباطل».(١٨)

٦ ـ العميد :

كان الإمام العباس عليه السلام عميد جيش أخيه أبي عبد الله، وقائد قوّاته المسلّحة في يوم الطفّ، لذا نال بجدارة هذا اللقب [١٩].

٧ ـ حامي الظعينة :

ومن الألقاب المشهورة لأبي الفضل عليه السلام (حامي الظعينة)، «لقيامه بالإشراف ورعاية مخدرات النبوّة وعقائل الوحي »، ورد لقب المحامي في شأن العباس عليه السلام على لسان الإمام الصادق عليه السلام حيث يقول في زيارته « **فنعم الصابر المجاهد المحامي الناصر و الأخ الدافع عن أخيه**»[٢٠].« والظعينة هي المرأة في الهودج، وحامي الظعينة كناية عن المحامي للهوادج التي كانت فيها النسوة في رحلتها الطويلة من المدينة إلى كربلاء»[٢١]

ومن الجدير بالذكر أن هذا اللقب أُطلق على بطل من شجعان العرب وفرسانهم وهو ربيعة بن مكرم، فقد قام بحماية ظعنه، وأبلى في ذلك بلاءً حسناً ، يقول السيّد جعفر الحلّي في قصيدته التي رثاه بها:

«**حامي الظعينة أين منه ربيعة أمْ أينَ مِن عَلْيا أبيه مُكدَّمُ**» [٢٢]

٨ ـ باب الحوائج :

" وان نيل الإمام العباس عليه السلام لقب « باب الحوائج » لهو دليل قاطع على سموّ مرتبته وعلوّ مقامه في عالم الكمال والمعنى، لذا اقتضت الحكمة الإلهية ان يكون أبو الفضل عليه السلام نفحة من نفحات الله، وباباً من أبواب رحمة الباري عز وجل، ووسيلة من وسائله، وله عنده الجاه العظيم، وذلك لجهاده المقدّس "، وهذا اللقب شاع لدى العوام حتى أضحى الجميع يقدم القرابين

والأضاحي الى الله تعالى مُهدين ثواب عملهم هذا الى أبي الفضل العباس عليه السلام، لما يرونه من كرامات لأبي الفضل عليه السلام، ارتبطت أكثر تسمياتها باسم العباس عليه السلام، واصبحت سنة اجتماعية تقام بشكل دوري[٢٣] .

٩- سبع القنطرة :

عندما كان عمره الشريف ١٤ سنة حدثت فتنة الخوارج. فقتلوا عبد الله بن خباب بن الارت[٢٤] وقتلوا زوجته وهي حامل وشقوا بطنها وأخرجوا جنينها وذبحوه على صدرها . فلما بلغ الامر الإمام علياً عليه السلام تأثر وقال لأصحابه .لا يأخذ بثأره الا أنا وولدي. . فذهب لهم ووجدهم تحصنوا في مدينة مسورة لها أربعة أبواب «هي قرية تسمى بقرية أم العبيد في النهروان» [٢٥]، فقال أنا على الباب الرئيسي، وأنت يا حسن على الباب الغربي، وأنت يا حسين على الباب الشرقي، فلما أرادوا أن يذهبوا، أحس الإمام بشخص خلفه فلما نظر اليه وإذا به العباس عليه السلام فقال له : ولدي عباس ما تصنع هنا؟ فقال العباس عليه السلام :من هذان اللذان معك؟ فقال الإمام عليه السلام هما أخواك. فقال العباس عليه السلام: كيف يا أمير المؤمنين تخصّ كل واحد منهما بباب وأنا ليس لي باب؟ فقال الإمام عليه السلام: أنت صغير يا ولدي. فقال العباس عليه السلام :ألم تجاهد بين يدي رسول الله وأنت صغير يا أمير المؤمنين؟ قال الإمام عليه السلام: نعم، ولكن لم يتبقِ إلا باب القنطرة، فقال العباس عليه السلام:أنا لها وهي لي، فذهبوا عليهم السلام للأبواب .فاقتلع أمير المؤمنين الباب الرئيسي فصرخ فيهم تلك الصرخة التي جعلتهم يفرون الى الباب الشرقي فرأوا الحسين عليه السلام فقال: أين تفرون وأنا ابن أمير المؤمنين؟ فهربوا الى الباب الغربي فشاهدوا الحسن عليه السلام فقال: الى أين وأنا ابن قائد الغرّ المحجلين؟ فقالوا عليكم بالقنطرة

وإلا قضى عليكم آل علي، فذهبوا الى الباب الجنوبي فرأوا صبياً صغيراً جالساً على الأرض وبيده سيفه، فقالوا من هنا المخرج، فقال أنا ابن الموت الأحمر. فجاء اليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه جالساً على الأرض ورؤوسهم بجانبه فقبله بين عينيه. وقال كفؤٌ كريم [٢٦]، لذلك جاء لقب (سبع القنطرة) من تلك الحادثة التي أثبت فيها الإمام العباس عليه السلام جدارته وشجاعته المبكرة .

١٠ - الضيغم :

الضغيم في اللغة يعني الأسد[٢٧]، ولما كان العباس عليه السلام فارساً شجاعاً قويّ القلب ذا بأس شديد يشد على عدوه شدة الليث على فريسته لقب بـ « الضيغم و الضرغام» وهما من أسماء الأسد.، فهو بضعة حيدر الكرار، و الوصي المختار، سيف الله المسلول على أعداء الله، و ضارب خراطيم الخلق حتى قالوا لا إله إلا الله، فهذا الشبل من ذاك الأسد .

١١ - أخو زينب أو كافل زينب أو الكفيل :

جاء في النص الجلي : إن زينب عليها السلام لما رأت أباها جمع أولاده عند الاحتضار وأخذ يوصيهم تقدمت إلى أبيها عليه السلام وقالت : « **يا أبتاه أريد أن تختار لي من إخوتي من يكفلني ويلتزم بي**»، فقال بنية هؤلاء إخوتك فاختاري من تريدين هذا الحسن وهذا الحسين، فقالت الحسن والحسين أئمتي وسادتي وأنا أخدمهما بعيني، ولكن أريد من إخوتي من يخدمني لعلي أحتاج في هذه الحياة إلى سفر فيخدمني ويكفلني في السفر، فقال اختاري منهم من شئت، فمدت زينب بصرها إلى إخوتها فما وقع الاختيار إلا على قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، فقالت زينب عليها السلام: يا أبتاه أريد أخي هذا، وأشارت إلى

العباس عليه السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام بني ادنُ مني، فدنا منه فأخذ بيد زينب عليها السلام ووضعها في يد العباس عليه السلام وقال: بني هذه وديعة مني إليك، فقال العباس عليه السلام وقد تحادرت دموعه على خديه: يا أبتاه لأنعمنّك عيناً، وأبذل كل جهدي في حفظها ورعايتها. فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام يبكي[٢٨]. **و من ألقابه** عليه السلام « **العبد الصالح – المواسي – ظهر الولاية – الفادي – الصدّيق – الناصح – الطيار– الشهيد – المؤثر – المستجار** »[٢٩] **زار** الإمام الصادق عليه السلام عمه العباس فأثبت له جملة من الصفات والألقاب والخصال العرفانية التي تجسدت في سلوك أبي الفضل العباس عليه السلام، والإمام الصادق عليه السلام إنما أثبتها له وأشار الى تلك الخصال لا ليمدح العباس عليه السلام فحسب ولا ليبين مقامه، ففضائله ومقامه أوضح من الشمس في رابعة النهار فهو عليه السلام مجمع الكمال والجمال، وإنما يريد ان يهدينا ويرشدنا من خلال ذلك الى مكارم الأخلاق[٣٠].

خامساً : شهادته عليه السلام

اختلفت كلمة الباحثين والمؤرخين في كيفية شهادة الإمام العباس عليه السلام، فذهب الخوارزمي إلى القول: « **فبرز العباس إلى الميدان، فحمل على الأعداء مرتجزاً، وبعد أن قتل وأصاب عدداً منهم سقط شهيداً، فجاءه الحسين** عليه السلام **ووقف عليه، وهو يقول: الآن انكسر ظهري، وقلّت حيلتي**»[٣١]

فيما يقول كل من ابن نما وابن طاووس عن شهادته عليه السلام: « **لما اشتدّ العطش بالحسين** عليه السلام **ركب المسناة يريد الفرات والعباس** عليه السلام **أخوه بين يديه فاعترضه**

خيل ابن سعد... ثم اقتطعوا العباس عنه، وأحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه قدس الله روحه، فبكى الحسين عليه السلام لقتله بكاء شديداً » (٣٢).

ويقول ابن شهر آشوب بقوله: « **وكان العباس عليه السلام السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين عليه السلام وهو أكبر الإخوان، مضى يطلب الماء، فحملوا عليه وحمل عليهم حتى ضعف بدنه، فكمن له حكيم بن طفيل الطائي السنبسي، فضربه على يمينه، فأخذ السيف بشماله فضربه لعين بعمود من حديد فقتله** »(٣٣)

وكان العباس عليه السلام آخر من استشهد مع الحسين عليه السلام في أرض كربلاء وكان له من العمر ٣٤ سنة (٣٤).

المبحث الثاني :

سيرة أبي الفضل العباس عليه السلام وتاريخه

أولاً : في عصر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام :

في أيّـام صفّين خـرج من جيش أمير المؤمنين عليه السلام شـاب على وجهه نقاب، تعلوه الهيبة، وتظهر عليه الشجاعة، يقدّر عمره بسبع عشرة سنة، يطلب المبارزة، فهابه الناس، وندب معاوية إليه أبا الشعثاء، فقال: إنّ أهل الشام يعدّونني بألف فارس، ولكن أرسل إليه أحد أولادي، وكانوا سبعة، وكُلّما خرج أحد منهم قتله حتّى أتى عليهم، فساء ذلك أبا الشعثاء وأغضبه، ولمّا برز إليه ألحقه بهم، فهابه الجمع ولم يجرأ أحد على مبارزته، وتعجّب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من هذه البسالة التي لا تعدو الهاشميين، ولم يعرفوه لمكان نقابه، ولما رجع إلى مقرّه دعاه أبوه أمير المؤمنين عليه السلام، وأزال النقاب عنه، فإذا هو قمر بني هاشم ولده العبّاس عليه السلام [٣٥]

ثانياً : في عصر الإمام الحسن عليه السلام:

سار الإمام العباس عليه السلام تحت لواء الإمام الحسن المجتبى عليه السلام طيلة حياته، وبذل جهداً كبيراً في الدفاع عن الدين في ركابه، ودرء خطر معاوية الذي ما برح محدقاً بالإمام عليه السلام، وقد عرف عليه السلام في فترة إمامة أخيه الحسن عليه السلام بباب حوائج الشيعة، حيث كان الواسطة في إيصال ما تجود به يد الإمام عليه السلام إلى الفقراء والمحتاجين. [٣٦]

ولمّا تمادى الأمويون بالشر، وأوعـزوا إلى عملائهم برمي جنازة الإمام، فرموها بالسهام، اشتاط أبو الفضل العبّاس عليه السلام غضباً، لكنه امتثالاً لوصيّة

أخيه الحسن عليه السلام وطاعةً لأخية الحسين عليه السلام، ولما عرف عنه بالكياسة فقد أمسك نفسه عنهم .(٣٧)

ومن الشواهد الدالة على ملازمته لأخيه الحسن عليه السلام ما شهد به الإمام الصادق عليه السلام في زيارته لعمّه العباس عليه السلام التي جاء فيها: « **فجزاك الله عن رسوله، وعن أمير المؤمنين، وعن الحسن والحسين صلوات الله عليهم أفضل الجزاء بما صبرت، واحتسبت، وأعنت فنعم عقبى الدار**» .(٣٨)

ثالثاً : في عصر الإمام الحسين عليه السلام

أمّا حياته مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام فدامت إلى حين استشهاده في واقعة الطف، وهذه الحقبة من حياته يمكن تقسيمها على مرحلتين :

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل واقعة الطف

فبعد استشهاد الإمام الحسن عليه السلام تولى الإمام الحسين عليه السلام أمور الإمامة التي بدأت سنة ٥٠هـ ودامت ما يقرب من عشرة أعوام، وهذه المرحلة تضمنت أحداثاً كثيرة، من أهمها:

مخالفة العباس عليه السلام لبيعة يزيد: كان العباس عليه السلام مطيعاً لأخيه الإمام الحسين عليه السلام وممتثلاً له في تلك الحقبة، إذ أعلن الإمام الحسين عليه السلام مخالفته لتلك البيعة بشدة، وقد كتب كتاباً إلى معاوية يذكر فيه عيوب يزيد وبدعه في الدين، وما فعله بشيعة أمير المؤمنين عليه السلام من سفك للدماء، وهتك للحرمات، وقال: « **وأن أخذك الناس ببيعة ابنك يزيد، وهو غلام حدث يشرب الخمر، ويلعب**

بالكلاب، فقد خسرت نفسك، وبترت دينك »[٣٩].

١- حماية العباس ﷺ للإمام الحسين ﷺ في مقر الإمـارة بالمدينة: ففي سنة ٦٠ هـ، تولى يزيد كرسي الملك، ولم يلتزم بوصايا أبيه، وكتب إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان – وكان والياً على المدينة من قبل معاوية – أن يأخذ البيعة له من الإمام الحسين ﷺ، وقال في كتابه: « **إن أبى عليك فاضرب عنقه، وابعث إليّ برأسه**» أحضر الوليد مروان بن الحكم، واستشاره في أمر الإمام الحسين ﷺ فقال: « **إنه لا يقبل، ولو كنت مكانك ضربت عنقه**» فقال الوليد: «**يا ليتني لم أكن شيئاً مذكورًا**» ثم بعث الوليد إلى الإمـام الحسين ﷺ فجاء في ثلاثين من أهل بيته ومواليه وشيعته شاكين بالسلاح ليكونوا على الباب فيمنعونه إذا علا صوته[٤٠] وبيده قضيب رسول الله وفي رواية أخرى، أن الإمام الحسين ﷺ دعا تسعة عشر رجلاً من أهل بيته، وأمرهم بحمل السلاح، وقال لهم: « **إن الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمَـن أن يكلفني فيه أمراً لا أجيبه إليه، وهو غير مأمون عليّ، فإذا دخلت عليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا لتمنعوه عني**» فلما دخل الإمام الحسين ﷺ قرأ الوليد الكتاب، فرد الإمام الحسين ﷺ عليه قائلاً «**ما كنت أبايع ليزيد**» فقال مروان: «**بايع لأمير المؤمنين**» فقال الإمام الحسين ﷺ : «**كذبت، ويلك على المؤمنين من أمرة عليهم**» فجرّد مروان سيفه، وقال: «**مر سيافك أن يضرب عنقه قبل أن يخرج من الدار، ودمه في عنقي**» وارتفعت الصيحة فهجم تسعة عشر رجلاً

من أهل بيته وقد انتضوا خناجرهم فخرج الإمام الحسين عليه السلام معهم[٤١] وهنالك رواية أخرى يبرز فيها ثبات العباس عليه السلام اتّباعه رأي الإمام الحسين عليه السلام[٤٢].

٢- رافق الإمام العباس عليه السلام موكب الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى مكة: عَلِمَ الإمام الحسين عليه السلام موقف يزيد، وأنه يريد مقتله إن لم يبايع، لذلك عزم الخروج في آناء الليل من المدينة قاصداً مكة، فاجتمع مع أهله وشيعته خفية يدعوهم إلى مرافقته، فتباينت مواقفهم، فمنهم من اعتذر وأذن له الإمام الحسين عليه السلام بالبقاء، ومنهم من اعتذر بأعذار وتبريرات غير مقبولة، ومنهم من نصح الإمام عليه السلام بالعدول عن مسيره ليتجنب المسير معه، وأما البقية فقد خرجوا معه، وكان العباس عليه السلام في طليعة المرافقين للحسين عليه السلام إذ اصطحب معه أهله وإخوته[٤٣]

المرحلة الثانية: مرحلة واقعة الطف :

كان دخول العباس عليه السلام مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الى كربلاء في الثاني من المحرم، كان العباس عليه السلام جنب أخيه الإمام الحسين عليه السلام في أعظم المواقف لمدة ثمانية أيام، بذل خلالها الغالي والنفيس، والتضحيات الجليلة لحين استشهاده في العاشر من محرم الحرام[٤٤].

ففي اليوم السابع من المحرّم حوصر سيّد الشهداء عليه السلام ومن معه، وسدّ عنهم باب الورود، ونفذ ما عندهم من الماء، فندب الحسين عليه السلام لهذه المهمة أخاه العبّاس عليه السلام فهب في ثلاثين فارساً غير مبالٍ بالجمع فكشفهم عن

المشرعة، فكان بعض القوم يملأ القرب وبعض يقاتل، فجاؤوا بالماء وليس في القوم المناوئين من تحدّثه نفسه بالدنوّ منهم، خوفاً من سيف العباس ان يطالهم، وهيبةً من شجاعته (٤٥).

وفي التاسع من المحرم جاء شمر بن ذي الجوشن بكتاب الأمان ونادى: « **أين بنو أُختنا؟ أين العبّاس وإخوته؟** » في محاولة يائسة منه لضم العباس عليه السلام الى جانب أعداء الدين والإنسانية، وقد قادتهم نفوسهم المريضة، فضلاً عن جهلهم بصلابة إيمان أبي الفضل، وكذلك خوفهم من شجاعته وشدة بطشه في الميدان، فلولا انه عليه السلام امتثل لأمر الحسين عليه السلام إذ قال للعباس عليه السلام وأخوته : « **أجيبوه ولو كان فاسقاً** » لم يكن نصيب الشمر إلا الإهمال من قبل الإمام العباس عليه السلام، فرد العباس عليه السلام عليه قائلاً : « **لعنك الله ولعن أمانك، أتأمرنا أن نترك أخانا وسيدنا الحسين عليه السلام، وندخل في طاعة اللعناء وأولاد اللعناء، أتؤمننا وابن رسول الله لا أمان له** ».(٤٦)

والجدير بالذكر أن الإمام الحسين عليه السلام أرسل الإمام العباس ممثّلاً عنه متحدثاً باسمه مع عمر بن سعد قائد جيوش يزيد، ومع أن العباس عليه السلام كان قد أخذ من القوم عهداً بتأجيل المعركة إلى الغد إلاّ أنّه بقي تلك الليلة يحرس الخيام، ويدور في وسطها .(٤٧)

ويروي الطبري عن ابن مخنف أن الإمام الحسين عليه السلام كان يرسل أخاه العباس عليه السلام ليستنقذ من يحاصر من أصحابه الكرام فيحمل عليه السلام على الفرسان ويفك الحصار عنهم بسيفه المجرب .(٤٨)

وكان عليه السلام قد قدم إخوته من أُمه وأبيه وهم عبد الله، وجعفر، وعثمان، للشهادة دون الحسين عليه السلام، وهو موقف ينم عن قوة إيمانه وكمال دينة وطيب نفسه ومكارم أخلاقه، إذ قال لهم : « **تقدّموا حتّى أراكم قد نصحتم لله ولرسوله** ».(٤٩)

وكان العباس بن علي عليه السلام قد بارز فرسان القوم وشجعانهم في طف كربلاء فأرداهم قتلى في ميدان المعركة، ويروي أرباب المقاتل ان ممن بارزهم أبو الفضل العباس عليه السلام : مارد بن صُدَيف، الذي حمل على العباس عليه السلام برمحه، فأمسك به، وألقاه من ظهر فرسه، ثم قتله برمحه، وصفوان بن الأبطح المعروف بمهارته برمي النبال إلاّ أنّ العباس عليه السلام تمكّن منه، ولكنه تركه جريحاً، ولم يجهز عليه، فيما فر عبد الله بن عقبة الغنويّ مذعوراً عن مبارزته بعد أن كان مصراً عليها .(٥٠)

وفي يوم العاشر من المحرم استبسل الإمام العباس عليه السلام ليكسر الحصار المضروب على نهر العلقمي، واقتحم النهر إلاّ أنّه عليه السلام وفي طريق عودته واجه مقاومة من العدو، وأُصيبت القربة وأريق ماؤها.(٥١)

المبحث الثالث :

مقام أبي الفضل العباس عليه السلام

ومكانته عند أهل البيت (عليهم السلام)

أولاً : مقامه عند الإمام الحسين عليه السلام :

تشير كلمات الإمام الحسين عليه السلام في واقعة كربلاء قبل و بعد استشهاد أبي الفضل العباس عليه السلام الى جملة من الاعتبارات، من جملتها : الاعتماد الكامل والثقة المطلقة من لدن الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام لسيدنا أبي الفضل العباس عليه السلام وإلقاء الثقل الأكبر لآل محمد على عاتق العباس عليه السلام ويستدل على ذلك من كفالته عليه السلام لأسرة بيت النبوة، فضلاً عن دفع اللواء له، ومسؤوليته في توفير ما تحتاجه العائلة الكريمة من ماء وغيره .

وفي أثناء المعركة خاطبه الإمام الحسين عليه السلام بكلمات تنم عن عمق العلاقة الروحية بينه وبين الإمام العباس عليه السلام فقال له حين طلب منه أن يأتي بالماء لعطاشى كربلاء : « **اركب بنفسي يا أخي...** » (٥٢)، فيما أجابه عليه السلام حين طلب منه ان يبرز الى المعركة بقوله : « **يا أخي أنت صاحب لوائي** ....»(٥٣) .

ولما استشهد الإمام العباس عليه السلام أطلق سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام مقولته التي لم يقلها في حياته الشريفه كلها، فقال عليه السلام في لحظة شهادة أبي الفضل عليه السلام : « **الآن انكسر ظهري** ..» وصال على الأعداء وهو يقول : « ... **أين تفرون وقد قتلتم عضدي** ...»(٥٤).

ثانياً : مقامه عند الإمام السجاد عليه السلام :

أثبت الإمام السجاد عليه السلام لعمه العباس عليه السلام منزلة كبرى لم ينلها غيره من الشهداء و بين أن الله تعالى جعل له مقاماً يغبطه عليه جميع الشهداء بما فيهم عمه جعفر الطيار، فقال عليه السلام: **رحم الله عمّي العبّاس بن علي، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتّى قُطعت يداه، فأبدله الله عزّوجلّ جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنّة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، إنّ للعبّاس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة** » (٥٥)،

والجدير بالذكر أن الإمام السجاد عليه السلام تولى الصلاة على عمه العباس عليه السلام ودفنه في مكان استشهاده بنفسه الشريفة، دون ان ينقله مع الشهداء (رضوان الله تعالى عليهم)، امتثالاً لطلب العباس عليه السلام بإبقائه في مكانه، ووفقاً لاختياره عليه السلام، وهي مزية امتاز به الإمام العباس عليه السلام دون غيره من شهداء ملحمة الطف الخالدة، فيها دلالات معنوية كبرى وفق المنظور الاعتقادي باعتبار القاعدة الفقهية التي تقول : إن المعصوم لا يتولى الصلاة عليه ولا دفنه إلا من قبل معصوم، إذ قال الإمام السجاد عليه السلام حينما دفن عمه العباس عليه السلام" «**عَلَى الدُّنْيا بَعْدَكَ الْعَفا يا قَمَرَ بَني هاشِمٍ وعَلَيْكَ مِنّي السَّلامُ مِنْ شَهيدٍ مُحْتَسَبٍ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ**»(٥٦)

ثالثاً : مقامه عند الإمام الصادق عليه السلام :

وأشاد الإمام الصادق عليه السلام بالمواقف البطولية للإمام العباس عليه السلام يوم الطفّ، وكان مما قاله في حقّه : « **كان عمّي العبّاس بن علي عليه السلام نافذ**

البصيرة، صُلب الإيمان، جاهد مع أخيه الحسين (عليه السلام)، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً.... أشهد، وأُشهد الله أنّك مضيت على ما مضى به البدريون والمجاهدون في سبيل الله، المناصحون له في جهاد أعدائه، المبالغون في نصرة أوليائه، الذابّون عن أحبّائه...»[٥٧]

رابعاً : مقامه عند الإمام الحجة المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)

وقال قائم آل محمد (عجل الله فرجه الشريف) كلمته في حقّ عمّه العبّاس (عليه السلام) جاء فيها: « **السلام على أبي الفضل العبّاس بن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الآخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقي، الساعي إليه بمائه، المقطوعة يداه، لعن الله قاتلي...** »

«وهذه الكلمات التي صدرت عن فم المعصومين (عليهم السلام) تكشف عن عظمة الإمام العباس (عليه السلام) وعن قيمة إيثاره، ومستوى كماله المادي والمعنوي، فهم (عليهم السلام) لا ينطقون عن الهوى، ولا يقولون إلا حقاً وصدقاً »[٥٨] .

الخاتمة

العصمة هي سمو نفس المعصوم وبلوغها مراتب الكمال والجمال والجلال فهي اعتدال جميع قوى الانسان النفسانية وبلوغ كل واحدة منها أقصى درجات الكمال، ثم سيطرة القوة الروحية على جميع هذه القوى والغرائز والركائز سيطرة كاملة حتى لا تشذ عنها في أمر ولا تستقل دونها في عمل .

لا شك أن العصمة خاصة بالأنبياء والأئمة والصّديقة الطاهرة (صلوات الله عليهم أجمعين)، ولكن يبقى هناك أفذاذ هم دون هذه العصمة كعصمة سيدنا العباس بن علي عليه السلام وهذا ما أسماه العلماء والفقهاء بالعصمة الصغرى أو العصمة الثانوية، ولسنا بصدد مناقشة موضوع العصمة إلا أنه يجدر بنا ان نطبق القاعدة الفقهية والمنطقية القائلة « **الملاصق للأشرف أشرف** » بعد ان أثبتنا في بحثنا هذا أن أبا الفضل العباس عليه السلام مجمع لكل الصفات الجمالية والكمالية التي أرادها الله تعالى لموجوداته . **فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حياً** .

والحمد لله وحده ...

الهوامش :

١. الكليني، الكافي، ج ١ ص٨٩.
٢. الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج٣، ص١٢٧
٣. مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص ٢٢٠ .
٤. ابن عنبة، عمدة الطالب، ص ١٧٦ ؛ الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ص٤٢٩؛ الديباجي، العباس عليه السلام بطل النهضة الحسينة، ص ٤٢ .
٥. البغدادي، العباس بن علي، ص١١ ؛ القرشي، العباس بن علي، ص ٣٠ .
٦. ابن طاووس، اللهوف، ص ٦٥ ؛ القمي، مفاتيح الجنان، ص١٢٤
٧. الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص ٦٥ ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٥، ص٣٩ ؛ البغدادي، العباس بن علي، ص٢٠ .
٨. المقرم، مقتل الحسين، ص٢٥٥ ؛ الديباجي، بطل النهضة الحسينية، ص١٤ .
٩. المقرم، المرجع نفسه، ص ٢٥٦ ؛الديباجي، المرجع نفسه، ص ٨ .
١٠. البيرجندي، وقائع الايام، ص١٠٧ .
١١. القرشي، العباس بن علي، ص ٣٢ .
١٢. القرشي، المرجع نفسه، ص١٠٣ .
١٣. المفيد، الإرشاد، ص٣٣٥؛ ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج٤، ص٩٨؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٤٤، ص٣٩١.
١٤. القرشي، المرجع نفسه، ص ٣٤ ؛ النجفي، الخصائص العباسية، ص٥٧
١٥. القرشي، المرجع نفسه، ص ٤٣ ؛النجفي، المرجع نفسه، ص ٥٨ .
١٦. القرشي، المرجع نفسه، ص ٤٤ ؛النجفي، المرجع نفسه، ص ٥٨ .
١٧. القرشي، المرجع نفسه، ص ٤٤ ؛ النجفي، المرجع نفسه، ص ٥٨ .
١٨. القرشي، المرجع نفسه، ص ٤٥ ؛النجفي، المرجع نفسه، ص ٥٩ .
١٩. القرشي، المرجع نفسه، ص ٤٦ ؛النجفي، المرجع نفسه، ص ٦٠ .
٢٠. القرشي، المرجع نفسه، ص ٤٦ ؛ النجفي، المرجع نفسه، ص ٦٠ .
٢١. البغدادي، العباس بن علي، ص٨٧ ؛ الديباجي، بطل النهضة الحسينية، ص٦٩ .
٢٢. هو عبد الله بن خباب بن الأت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن بني كعب، كان عاملاً لأمير المؤمنين عليه السلام على المدائن ثم أرسله عاملاً على النهروان، قتله الخوارج فيها . ينظر المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٤٠٤ .

٢٣. ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٣٤١ .
٢٤. البغدادي، العباس بن علي، ص٨٩ ؛ الديباجي، بطل النهضة الحسينية، ص ٧٠ .
٢٥. البغدادي، المرجع نفسه، ص٩٠ ؛الديباجي، المرجع نفسه، ص ٧٢.
٢٦. البغدادي، المرجع نفسه، ص٩١ ؛ الديباجي، المرجع نفسه،، ص ٧٣ .
٢٧. البغدادي، المرجع نفسه، ص٩١ ؛الديباجي، المرجع نفسه، ص٧٧.
٢٨. البغدادي، المرجع نفسه، ص٩٥ ؛الديباجي، المرجع نفسه، ص ٧٨ .
٢٩. النجفي، الخصائص العباسية، ص٥٧.
٣٠. النجفي، المرجع نفسه، ص٥٧.
٣١. الخوارزمي، مقتل الحسين، ج٢، ص٣٤ .
٣٢. ابن طاووس، اللهوف، ص ١١٧، ابن نما، مثير الأحزان، ص ٢٥٧ .
٣٣. ابن شهر اشوب، مناقب، ج ٤، ص ١٠٨ .
٣٤. المقرم، مقتل الحسين، ص ٢٦٢ .
٣٥. الطبرسي، إعلام الورى، ج١ ص٤٥٤ -٤٥٥؛، الطبري تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٤١٦ الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص.٤٣٠.
٣٦. المقرم، مقتل الحسين، ص١٣٩ .
٣٧. ينظر: المجلسي، بحار الأنوار: ٤٤/ ٣٢٤؛ ابن طاووس، اللهوف، ٢٢.
٣٨. الخوارزمي، مقتل الحسين، ج٢، ص٢٦٢ – ٢٦٣.
٣٩. المصدر نفسه، ص ٢٦٣.
٤٠. المصدر نفسه، ص ٢٦٤ .
٤١. ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب، ج ٤، ص٨٨.
٤٢. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج ٣، ص٢٦٣ – ٢٦٤،
٤٣. الطبري، تاريخ، ج ٤، ص٢٥١.
٤٤. العرداوي، د. عبد الاله، ومضات مضيئة من حياة العباس عليه السلام، بحث منشور على صفحات الانترنت في موقع وكالة انباء براثا .
٤٥. الطبري، تاريخ، ج٤، ص ٢٥٢ .
٤٦. المصدر نفسه، ج٤، ص ٢٥٣ .
٤٧. المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٣ .

٤٨. القرشي، العباس بن علي، ص ١٠٢ ؛ النجفي، الخصائص، ص ٩٩ .

٤٩. القرشي، المرجع نفسه، ص ١٠٣ .

٥٠. البغدادي، العباس بن علي، ص٩٦ ؛ الديباجي، بطل النهضة الحسينية، ص ٧٩ .

٥١. البغدادي، المرجع نفسه، ص٩٧ ؛الديباجي، المرجع نفسه، ص ٨٠ .

٥٢. البيرجندي، الكبريت الأحمر، ص٣٨٥ .

٥٣. البيرجندي، المرجع نفسه، ص ٣٨٨ .

٥٤. الديباجي، بطل النهضة الحسينة، ص ٨٨ .

٥٥. الديباجي، المرجع نفسه، ص ١٠٤ .

٥٦. المجلسي، بحار الأنوار، ج ٤٤، ص٣٢٤ .

٥٧. القرشي، العباس بن علي، ص ١٠٨ .

٥٨. القرشي، المرجع نفسه، ص ١٠٩ .

المصادر :

١. القرآن الكريم
٢. ابن الأثير،عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، ط٤، تحقيق : مكتبة التراث، مؤسسة التاريخ العربي، (بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤ م) .
٣. العاملي، محسن عبد الكريم الأمين :أعيان الشيعة، تحقيق حسن الأمين، ط٥، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
٤. البغدادي، محمد، العباس بن علي (بحث في جوانب عظمته من خلال واقعة كربلاء)، ط١، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء، (٢٠١٢م).
٥. البيرجندي، الكبريت الأحمر، طهران، كتاب فروشي اسلامية، ١٣٧٧ ق.، ص٣٨٥ .
٦. البيرجندي، وقائع الأيام، طبعة ١٣٥٢ هـ .
٧. الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت، ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) : المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م) .
٨. الحلي، ابن نما، مثير الأحزان، ترجمة علي كرمي، ط١، نشر جيهان، قم .
٩. الديباجي، أبو القاسم، العباس بن علي (بطل النهضة الحسينية)، ط١، (د. م).
١٠. الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن احمد المكي أخطب خوارزم (ت :٥٦٨هـ/ ١١٧٢م) : مقتل الحسين عليه السلام، تحقيق وتعليق محمد السماوي،

قم، أنوار الهدى، الأولى، ١٤١٨هـ.

١١. ابن شهر آشوب،أبو جعفر محمد بن علي المازندراني (ت:٥٨٨هـ/ ١١٩٢م):مناقب آل أبي طالب، المكتبة الحيدرية، (النجف الأشرف، د.ت) .

١٢. ابن طاووس، اللهوف في قتلى الطفوف: علي بن موسى بن جعفر بن طاووس (ت٦٦٤هـ) أنوار الهدى، قم، ط١.

١٣. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت:٥٤٨هـ/ ١١٥٣م):إعلام الورى بأعلام الورى، تحقيق: علي أكبر الغفاري، دار الأعلمي،(بيروت، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٤م).

١٤. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ / ٩٢٢ م):تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٦، دار المعارف، القاهرة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٦م) .

١٥. القرشي، باقر شريف، العباس بن علي (رائد الكرامة والفداء في الإسلام)، ط١، دار الأضواء، لبنان، ١٩٨٩ م .

١٦. عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط١، عالم الكتب، القاهرة (٢٠٠٨ م).

١٧. ابن عنبة، جمال الدين بن علي الحسيني (ت:٨٢٨هـ / ١٤٣٦ م) :عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط٢، منشورات المطبعة الجديدة المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي الأصفهاني(ت :١١١١هـ/ ١٦٩٩م):

١٨. الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي، (ت:٣٢٩هـ/ ٩٤٠م): أصول الكافي،، تحقيق: علي أكبر الغفاري، ط٣، دار الكتب الإسلامية (طهران،١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م) .

١٩. النجفي، الحاج محمد إبراهيم الكلباسي (٢٠٠٢) الخصائص العباسية، قم : المكتبة الحيدرية.

٢٠. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ / ٩٥٧ م): مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق : سعيد محمد اللحام، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠ م) .

٢١. المفيد، محمد بن محمد بن النعمان(ت:٤١٣هـ / ١٠٢٢ م):الإرشاد، ط١، مؤسسة انتشارات محبين، (قم، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥).

٢٢. المقرم، عبد الرزاق، مقتل الحسين، ترجمة محمد جواد مولائي نيا، قم، انتشارات جلوه كمال، الثالثة، ١٣٨٧هـ ش، مفاتيح الجنان .